U.S. Embassy Amman

قصة نجاح

من طبق واحد إلى عشرات الأطباق: مساعدة مشاريع أردنية على التوسع

عائِشة الخطيب في مطبخها وهي تحضر الأطباق الشهية. *(مصدر الصورة: ميرسي كور)*

اقتباس

"تأمين المكونات والحصول على خدمة توصيل موثوقة من أصعب ما يواجهني في إدارة مطبخي. لكن بفضل الدعم اللوجستي، أصبح بإمكاني الوصول إلى أسواق أكبر، والحصول على ما أحتاجه بسرعة، والتوسع خارج حدود السوق المحلي" **تقول عائِشة.**

في قلب المفرق - الأردن، تميزت الطاهية المنزلية عائِشة الخطيب بإتقانها للأطباق التقليدية العربية، حيث تعكس نكهات تراثها الغني في كل وجبة تُعدها. ورغم جودة طعامها الشهي وبما تملكه من مهارات فريدة، إلا أن زبائنها ظلوا مقتصرين على جيرانها في المنطقة. فمئات المشاريع المنزلية في المفرق تواجه عقبات عديدة تعيق نموها، مما يصعّب جذب عملاء جدد وتوصيل الطلبات لمناطق أبعد وبسرعة وكفاءة، لا سيّما في ظل غياب الخدمات اللوجستية المناسبة.

إلى جانب هذه التحديات، كانت عائشة تفتقر إلى رأس المال اللازم لتوفير المكونات الطازجة والتوابل الأساسية، ما جعل من الصعب عليها تلبية أكثر من طلب واحد يوميًا.

"لسنوات عدة كانت مواقع التواصل الاجتماعي نافذتي الوحيدة الى العالم، وكان معظم زبائني يقتصرون على جيراني،" تقول عائشة.

من الصعب على مشاريع مثل مشروع عائشة أن تتوسع دون توفر المواد الخام وإمكانية الوصول الى الأسواق، والخدمات اللوجستية اللازمة، فضلا عن الظهور عبر التطبيقات بشكل مناسب. فتوفير حلول ناجعة للتغلب على هذه الصعوبات قد يفتح فرصًا مباشرة لهذه المشاريع لزيادة دخلها الشهري، والمساهمة في تعزيز صمود المجتمعات المحلية ودعم استدامة الاقتصاد بشكل عام.

وفي هذا الإطار، اختار برنامج تطوير المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع)، الممول من حكومة الولايات المتحدة، شركة زاجل كشريك موثوق في مجال الخدمات اللوجستية. حيث توافقت أهدافه طويلة الأمد مع مهام البرنامج، وذلك لضمان تقديم الدعم المستدام والفعّال الذي يمكّن المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة من الاستقرار والنمو وتجاوز هذه العقبات.

من خلال هذه الشراكة، ساهمت خدمات زاجل في تلبية العديد من احتياجات السوق في المدينة من خلال تسهيل وصول المشاريع إلى شريحة أكبر من العملاء،

هذا المحتوى بدعم كريم من حكومة الولايات المتحدة وهو من مسؤولية ميرسي كوربس ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر حكومة الولايات المتحدة.

U.S. Embassy Amman

MERCY CORPS

بلمسة من الأصالة والاعتزاز، تعرض عائِشة طبق المنسف الأردني الذي أعدّته، ليعكس حرصها وما تقدمه من نكهة وجودة. *(مصدر الصورة: ميرسي كور)*

إلى جانب الاستجابة للتحديات الخاصة التي تواجه المشاريع الصغيرة مثل مشروع عائشة. وبصفتها مزودًا لوجستيًا، تُسهم زاجل في تعزيز وصول المشاريع إلى الأسواق ودعم نموها، كما تُسهّل على مستخدمي التطبيق إتمام الطلبات وتوصيلها بنفس اليوم.

علاوة على ذلك، ومن خلال هذا التعاون، تم تطوير خاصية مميزة على تطبيق زاجل الرقمي، والتي فتحت بابًا جديدًا أمام المشاريع المنزلية والصغيرة لطلب المواد الأولية مسبقًا والدفع بعد إتمام البيع. حيث تتيح خاصية "اشترِ الآن وادفع لاحقًا" لمشاريع مثل مشروع عائشة القدرة على تلبية زخم الطلبات دون الحاجة إلى رأس مال فوري.

تقول عائِشة، *"أصبح الموضوع أسهل بكثير مع زاجل. فإذا احتجت إلى مواد في عملي، أطلبها عبر التطبيق ويصلني في غضون 30 دقيقة. كما يتولى زاجل توصيل الطلبات إلى زبائني، ومن بعدها نقوم بتسوية المبالغ المستحقة."*

مع توفير بيئة أكثر استجابة لاحتياجات المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة في المفرق، لمست عائشة نتائج هذا التطور من خلال ازدياد الطلبات الى عشرات الأطباق، مما دفعها إلى العمل مع نساء محليات في مطبخها، فوفّر ذلك فرص عمل جديدة لهن، وعزز دخل أسرهن، وساهم في تنشيط السوق المحلي.

تضيف عائِشة، *"أصبح مطبخي مساحة نعمل فيها معًا، أنا وعائلتي وبعض النساء من مجتمعي، حيث نتقاسم العمل وما نجنيه من دخل."*

بعد نجاحها في المفرق وبالشراكة مع إقلاع، توسعت زاجل لتصل بخدماتها إلى الرمثا والرصيفة، حيث تمكّنت من دعم 700 مشروع صغير ومتناهي الصغر، وفتح آفاق جديدة أمامهم للنمو. واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية، أضافت زاجل روبوت دردشة مدعومًا بالذكاء الاصطناعي عبر واتساب، ما يسهّل على عملائها إتمام الطلب عبر هاتفهم الذكي، حتى لمن ليست لديهم خبرة في استخدام التطبيق. وتعكس هذه الخطوات حرصًا على مواكبة احتياجات الناس، والمساهمة في جهود التحول الرقمي والتحديث الاقتصادي.

"لم يكن حُلمي يومًا أن أمتلك مطعمًا كبيرًا أو لافتًا، بل أن أبني سمعة طيبة لمشروع يثق الناس به وبجودة منتجاته. فبالنسبة لي، النجاح الحقيقي هو الاستمرار في العمل بما ينفع المجتمع على المدى الطويل،" هكذا ختمت عائِشة حديثها.

هذا المحتوى بدعم كريم من حكومة الولايات المتحدة وهو من مسؤولية ميرسي كوربس ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر حكومة الولايات المتحدة.

U.S. Embassy Amman

MERCY CORPS

يسعى برنامج إقلاع خلال العام المقبل إلى تمكين المزيد من المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة من خلال دعم أكثر من 1,200 مشروع للوصول إلى الأسواق، وأكثر من 500 مشروع للحصول على المواد الأولية للإنتاج، و 4,400 مشروع للاستفادة من حلول الدفع الإلكتروني. ومن المتوقع أن تساهم هذه الجهود في فتح فرص جديدة للنمو، وزيادة دخل المشاريع، وتعزيز صمود المجتمعات المحلية واستدامتها.

هذا المحتوى بدعم كريم من حكومة الولايات المتحدة وهو من مسؤولية ميرسي كوربس ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر حكومة الولايات المتحدة.